(^ (101) فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء ا من الصابرين (102) فلما أسلما وتله) * * * * * * * * * كبره ، وفي الآية دليل على أنه بشره بأنه يكبر ، ويعمر حتى يوصف (بالحلم) والوقار . .

واختلفوا أن هذا الغلام كان إسماعيل أو إسحاق . .

فذهب قوم إلى أنه إسحاق عليه السلام وهو قول علي وابن مسعود وكعب وقتادة وجماعة ، وذهب جماعة إلى أنه إسماعيل عليه السلام وهو مروي عن ابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن وغيرهم . .

قوله تعالى : (^ فلما بلغ معه السعي) قال ثعلب : السعي مشي بسرعة ، واختلفوا في السعي هاهنا ، قال بعضهم : هو العمل معه ، كأنه صار يعينه في عمله ، وقيل : السعى إلى الجبل ، ويقال : بلغ معه السعي أي : العبادة تعالى . .

وقوله : (^ قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك) أي : أمرت بذبحك ، قال ابن عباس : رؤيا الأنبياء وحي ، ويقال : رأيت في المنام ما يدل على أني أمرت بذبحك . .

وقوله : (^ فانظر ماذا ترى) وقرأ حمزة : ' ماذا ترى ' أما قوله : (^ ماذا ترى) أي : ماذا ترى فيما أمر ا به ، فإن قيل : كيف يشاوره فيما أمره ا به ، وهو أمر حتم لا يجوز تركه ؟ .

والجواب عنه على وجهين : أحدهما : أن المراد منه إخباره . .

والآخر : أنه أراد امتحانه في التسليم بحكم ا . .

وأما القراءة الأخرى ، وهي قوله : (^ ماذا ترى) فيه معنيان أحدهما : ماذا تشير ؟ والآخر : ماذا ترى من صبرك ؟ ذكره الفراء . .

وقوله : (^ قال يا أبت افعل ما تؤمر) قال ذلك انقيادا لأمر ربه وطواعية ، وقوله :